

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّعَثُ بالتحريك " مَصْدَرُ الْأَشْعَثِ لِلْمُغْبِرِّ الرَّأْسِ " الْمُذْتَذِفِ
الشَّعَرِ الحَافِّ الذي لم يَدَّهْنُ . وقد " شَعِثَ كَفَرِحَ " شَعَثًا وشُعُوثةً
فهو شَعِثٌ وَأَشْعَثُ وشَعَثَانُ . " والتَّشْعِثُ : التَّفْرِيقُ " والتَّذَكُّثُ
كما يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمِسْوَكَ وهو مَجَاز . وتَشْعِثُ الشَّيْءَ : تَفْرِيقُهُ .
قال شيخنا : وقد صرَّح جماعةٌ من أرباب الاشتقاق أنَّ هذه المادة بجميع
تصاريها تَدُلُّ على التَّفْرِيقِ فقط واغْتَرَبَ به مُنْذِرٌ عَلِيٌّ وَأَوْرَدَ من كلام
النَّهَّايَةِ أَحَادِيثَ دَالَّةً على التَّفْرِيقِ وهو عند التَّأَمُّلِ ليس كذلك بل
كلامهم ظاهرٌ في أنَّ هذه المادة تَدُلُّ على الانتشار وإليه يرجع معنى التَّفْرِيقِ .
التَّشْعِثُ والتَّشْعِثُ : الْأَخْذُ " يقال : تَشَعَّثَ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ
وفي حَدِيثِ عَطَاءٍ : " أَرَّهَ كَانَ يُجِيرُ أَنْ يُشْعَثَ سَنَى الْحَرَمِ مَا لَمْ
يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ " أَيِ يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ شَعَثًا
ولا يَسْتَأْصِلُهُ وهو مجاز وفي حديث عثمان " حينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ
عَلَيْهِ " أَيِ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشْعِثِهِ عِرْضَهُ وفي الحديث : " لَمْ
أَكُ شَعَثَهُ " أَيِ جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ وَمِنْهُ شَعَثُ الرَّأْسِ وهو مجاز وفي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : " أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي " أَيِ تَجْمَعُ بِهَا مَا
تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي . التَّشْعِثُ والتَّشْعِثُ : أَكْلُ الْقَلِيلِ مِنَ الطَّعَامِ "
يقال : شَعَثْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيِ أَكَلْتُ قَلِيلًا . التَّشْعِثُ : تَلَابُّدُ
الشَّعَرِ " والتَّغْبِيرُ يقال : تَشَعَّثَ إِذَا تَلَابَّدَ شَعَرُهُ وَاغْبِرَّ
وشَعَثَتْهُ أَنَا تَشْعِثًا وفي الحديث " رُبَّ أَشْعَثِ أَغْبِرَ ذِي طِمْرَيْنِ
لَا يُؤْوِيهِ بِهِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الْإِبْرَةِ " من المجاز " الْأَشْعَثُ : الْوَتْدُ "
صِفَةُ غَالِبَةِ غَلَبَةِ الْأَسْمِ ؛ وَسُمِّيَ بِهِ لِتَشْعِثِ رَأْسِهِ بِالذَّقِّ قال :
وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ ... يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَفْمَلُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ : .

" مَا طَلَّ مُذْ أَوْجَفَتْ فِي كُلِّ طَاهِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهْوَ
مَهْمُومٌ عَنِّي بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ الصَّفَّارِ وهو " يَبْيِسُ الْبُهِمَى " وَإِنَّمَا
اهْتَمَّ لِمَّا رَأَى الْبُهِمَى هَاجَتْ وَقَدْ كَانَ رَخِيَّ الْبَالِ وَهِيَ رَطْبِيَّةٌ وَالْحَافِرُ
كَلَامُهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهِمَى وَهِيَ نَاجِرَةٌ فِيهِ وَإِذَا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ

تَأْذَنَاتِ الرَّاعِيَّةُ بِسَفَاها . الْأَشْعَثُ : " اسْمُ " رَجُلٍ وَهُوَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ . وَأَبُو هَانِئٍ : أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمَيْرَانِيِّ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ بِصَرِيٍّ . وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ . وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَارٍ الْكُوفِيُّ وَهُوَ أَضْعَفُهُمُ وَالثَّلَاثَةُ يَرَوُونَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ B هـ . " وَمِنْهُ الْأَشْعَائِيَّةُ وَالْأَشْعَائِيَّةُ " : مَنْ سُوِيَتْهُ إِلَى الْأَشْعَثِ بِدَلٍّ : مِنَ الْأَشْعَائِيَّةِ وَالْهَاءُ لِلزَّسْبِ كَذَا فِي الصَّحاحِ . " وَأَشْعَثُ بِالضَّمِّ : ع " بَيْنَ السَّوَارِ قِيَّةً وَبَيْنَ مَعْدٍ بَنِي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ : الشَّعْثُ وَالْعُنْدِيَّةُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ بَيْنَ السَّوَارِ قِيَّةً وَالْمَعْدِ . " وَالشَّعْثُ عِيَّةُ : مَاءٌ " لِبَنِي زُمَيْرٍ بِبَطْنٍ وَادٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَرِيمُ . " وَشَعَثَانُ الرَّأْسِ : أَشْعَثُهُ " وَقَدْ شَعَثَ كَمَا تَقْدِمُ . " وَشَعَثَ مِنْهُ تَشْعِيثًا : نَضَحَ عَنْهُ وَذَبَّ " عَنْ عِرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " لَمَّا بَلَغَهُ هِجَاءُ الْأَعَشَى عَلَّقَ مَمَةً بِنَ عُلَاثَةِ الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْهُ وَاهْجَاءَهُ وَقَالَ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَعَثَ مِنِّْي عِنْدَ قَيْصَرَ فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلَّقَ مَمَةً وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ " يُقَالُ : شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَهُ مِنْهُ وَتَذَقَّقَ صَدَّتَهُ مِنَ الشَّعَثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . شُعَيْثُ " كَزُبَيْرٍ : ابْنُ مُحَرَّرٍ " إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعَثٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ تَصْغِيرَ أَشْعَثٍ مُرَخَّماً . أَنْشَدَ سَيْبُوهُ :